

إقبال الأعمال

[23] والاقبال، والذي يدعوك إليه سلطان بلدك مكرراً بالمنة والذلة، ويؤول إلى الفناء والزوال. فصل (7) فيما يتعلق بدحو الأرض وإنشاء أصل البلاد وابتداء مساكن العباد أعلم أن هذه الرحمة من سلطان الدنيا والمعاد يعجز عن شرح فضلها بالقلم والمداد، وها نحن نذكر ما نختاره 1 من الرواية بذلك، ثم نذكر ما يحضرنا في فضل ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وشرف محلها. فصل (8) فيها نذكره مما يعمل يوم خمس وعشرين من ذي القعدة رويناه ذلك بإسنادنا إلى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله بإسناده في كتاب الكافي إلى محمد بن عبد الله الصيقل قال: خرج علينا أبو الحسن - يعني الرضا - عليه السلام بمرو في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال: صوموا فاني أصبحت صائماً، قلنا: جعلت فداك أي يوم هو؟ قال: يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام؛ 2 فصل (9) فيما نذكره من رواية أخرى بتعين وقت نزول الكعبة من السماء رويناه ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله بإسناده من

1 - يوجد هنا في بعض النسخ هذه الزيادة:

ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة. 2 - رواه الكليني في الكافي 4: 149، والشيخ في التهذيب 4: 304، عنهما الوسائل 10: 450.